مرويات الصحابية الجليلة
فاطمة بنت قيس بن خالد (رضي الله عنها)
في الكتب التسعة (دراسة تحليلية)

Narrations of the venerable companion Fatima bint Qais bint Khalid

(may God be pleased with her)

in the nine books An analytical study

د. سمية وليد جلاب القيسي

كلية الإمام الأعظم الجامعة

Dr. Sumaya Walid Jallab Al-Qaisi

College of the Great Imam (rahimah allh) University

الخلاصة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، أنَّ أهمية الُّسنةَّ النَّبويَّة المطهُّرة لا تخفى على أحد إذ هي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام فكان موضوع البحث فيما يخص السنة النبوية المشرفة لذا وقع اختياري في ان اكتب عن السيدة فاطمة بنت قيس بنت خالد (رضي الله عنها) لكي أسلط الضوء على جهود الصحابية الجليلة فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها)، فبعد التوكل على الله عز وجل قمت بجمع كل ما كتب عن الصحابية الجليلة فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) ، مَّما تيسر لي نواله من الطبقات والسير وكتب الجرح والتعديل والتراجم ثم قمت بجمع مروياتها ودراستها وقد اقتصرت في ذلك على كتب الحديث ثم قسمت المرويات على أبواب الإمام مسلم (رحمه اله تعالى) وجعلتها ضمن مطالب وقد ترجمت للرواة الحديث وكذلك احكم على الحديث معتمدة على أقوال العلماء إن وجد ذلك وبينت غريب الحديث وكذلك أذكر المعنى العام للحديث والفوائد المستنبطة منه.

الكلمات المفتاحية : مرويات ، فاطمة بنت قيس ، الكتب التسعة.

* * *

Conclusion:

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the Master of Messengers. The importance of the purified Prophetic Sunnah is not hidden from anyone, as it is the second source of legislation in Islam. The topic of research was in relation to the honorable Prophetic Sunnah, so I chose to write about Mrs. Fatima bint Qais bint Khalid (radi May God be pleased with her) in order to shed light on the efforts of the great companion Fatimah bint Qais (may God be pleased with her),

After relying on God Almighty, I collected everything that was written about the great companion Fatimah bint Qais (may God be pleased with her), no matter how easy it was for me to obtain it from layers, biographies, crime books, modification and translations, then I collected and studied her narrations. The chapters of Imam Muslim (may God Almighty have mercy on him) and I made them among the requirements. I translated the hadith for the narrators, as well as I judge the hadith based on the sayings of the scholars, if any, and I showed the strange hadith, as well as mentioning the general meaning of the hadith and the benefits deduced from it.

key words : Narrations, Fatima bint Qais, The Nine Books.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله منزل الوحي والكتاب ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الناطق بالحقِّ والصواب وعلى آله وأصحابه الذين هاجروا لنصرته ونصره في هجرته فنعم المهاجرين ونعم الأنصار. وأما بعد:

فإنَّ أهمية السنة لا تخفى على أحد كونها المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام ، لذا أعتنى سلفنا الصالح بدءاً من الصحابة رسول الله ﷺ ثم التابعين ومن أتي بعدهم إلى وقتنا الحاضر.

ووقع اختياري في أن اكتب عن الصحابية فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) وبهذا أكون قد سلطت الضوء على بعض جهود التابعين ودورهم في خدمة حديث رسول الله ﷺ ويأتي اختياري لهذا الموضوع منسجماً مع محبتي الحديث لحديث رسول الله ﷺ ورغبتي في الانشغال بهذا العلم الشريف.

منهج البحث:

بعد التوكل على الله عز وجل قمت بجمع كلّ ما كتب عن السيدة فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) مما تيسر لي نواله ، ثم قمت بجمع مروياتها ودراستها وقد اقتصرت في ذلك على كتب الحديث التسعة ثم قسمت المرويات على أبواب الإمام مسلم.

أما طريقة دراستي للمرويات فكانت كالتالي :

١. أذكر الحديث بسنده ومتنه مقدمة في ذلك رواية الإمامين البخاري ومسلم فإذا لم يروه أحد منها قدمت أصح الأسانيد التي جاء لها الحديث في بقية الكتب ، ثم أخرج الحيث من الكتب التسعة ، وأن نفرد أحد أصحاب الكتب التسعة أذكر ذلك.

٢. أترجم رواة الحديث ، ذاكرة أسم الراوي وكنيته ولقبه إن وجد ، ثم أذكر بعض شيوخه وتلاميذه ثم أذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل من المتشددين والمتساهلين معتمدة على قول ابن حجر في التوثيق ثم أذكر طبقته عن الإمام أبن حجر في تقريبه وسنة وفاته إن وجدت ورموز الكتب التي أخرجت حديث الراوي الذي أترجم له.

٣. أحكم على الحديث معتمدة على أقوال العلماء إن وجد و بالنظر في حال وفاة رواته ومدى اتصال إسناده.

٤. أبين معنى الكلمات الغريبة في الحديث إن وجدت ، ثم أذكر المعنى العام للحديث معتمدة في ذلك على كتب الشروح والفقه ثم أذكر الفوائد المستنبطة من الحديث ان وجدتها.

وقد اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة ، أما المقدمة فقد تضمنت سبب اختيار الموضوع

وأهميته ، وأما المبحثين الأول والثاني فقد جاء على النحو التالي :

المبحث الأول : ويتضمن حياتها الشخصية وفيه مطلبان

المطلب الأول ويتضمن حياتها الشخصية

١. اسمها.

٢. نسبها.

٣. نشأتها.

٤. طبقتها.

٥. تاريخ وفاتها.

المطلب الثاني يتضمن حياتها العلمية

١. شيوخها.

٢. تلاميذها.

أما **المبحث الثاني** فقد تضمن مروياتها في الكتب التسعة وفيه خمس مطالب

المطلب الأول : مروياتها في الطلاق.

المطلب الثاني : مروياتها فيما يجب في المال غير الزكاة.

المطلب الثالث: مروياتها في التقييد بتسمية المدينة بطيبة.

المطلب الرابع : مروياتها في الاغتسال من الحيض والاستحاضة.

المطلب الخامس : مروياتها في حديث الجساسة.

ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من هذا البحث . أما الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا البحث هي الظروف القاسية التي يمر بها بلدنا الحبيب.

وأني أُشهد الله على إني بذلت ما بوسعي ، فأن أصبت فمن فضل الله عليَّ وان أخطأت فمن نفسي ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه والتابعين.

* * *

المبحث الأول

حياتها الشخصية

المطلب الأول: أسمها

أولاً : أسمها : فاطمة بنت قيس بنت خالد الأكبر بن وهب بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، القُريشيَّة ، الفهَّرية [١].

ثانياً : نسبها : القريشيَّة[٢] ، الفهريَّة[٣].

ثالثاً: نشأتها : هي فاطمة بنت قيس بن خالد القريشية الفهرية أخت الضحاك بن قيس وهي أسن منه وقيل إنها أكبر من الضحاك بعشر سنين ، وهي من المهاجرات الأوائل ، لها راوية للحديث ، وقد روت حديث الجساسة بطولها ، وانفردت بها مطولة، رواها عنها الإمام الشعبي لما قدمت الكوفة على أخيها وهو أميرها.

وكانت ذات جمال وعقل والرأي ،وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى ، لما قتل عمر ﷺ.

قال الزبير وكانت أمرأة نجوداً[٤]، وكانت عند أبي عمر بن حفص بن المغيرة فطلقها فخبطها معاوية وأبو جهم بن حذيفة فاستشارت النبي ﷺ فأشار عليها بأسامة بن زيد ﷺ فتزوجها وعاشت

---

(١) ينظر : الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع ، ابو عبد الله البصري الزهري (ت ٢٣) دار صادر ، بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) ، ٣٧٣/٨ ، والطبقات لابن الخياط ، لخليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري ، (ت ٢٤هـ) حققه : د. أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ١٩٨١/١٤٠٢ ، ط٢ : ٣٣٥/١ ، ورجال مسلم ، احمد بن علي بن منجويه الاصبهاني ، أبو بكر (ت ٤٢٨هـ) حققه عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ط١ : ٦٩/٨ ، و أسد الغابة في معرفة الصحابة (رضي الله عنهم) ، عز الدين بن الأثير ابن الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) حققه عادل احمد الرفاعي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٦٦٩م ، ط١ : ٢٤٨/٧ ، وتهذيب الكمال ليوسف بن زكريا عبد الرحمن أبو الحجاج المزي ، حققه د.بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ١٩٨٠ ،ط١ : ٤٧١/١٢ ، وتقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، حققه محمد عوامه ، دار الرشيد ، سوريا ، ١٤٠٦هـ - ١٦٨٤م ، ط١: ٧٥١/١.

(٢) القريشية: بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها شين معجمة هذه النسبة الى قريش وهم عدة قبائل وفيمن ينتسب اليهم كثرة لا يحصون ، اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠-١٩٨٠ ، ٤٤٨/٢.

(٣) الفهرية بكسر الفاء وسكون الهاء وفي آخرها راء – هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النظر بن كنانة.(ينظر : اللباب في تهذيب الانساب للجزري

(٤) ينظر : الثقات ، محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي ، (ت ٣٥٤هـ) ، حققه : السيد شرف الدين احمد ، دار الفكر ، ط١ ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م : ٣٣٦/٣.

إلى خلافة معاوية[١].

رابعاً : طبقتها : قبل الكلام عن طبقة السيدة فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) لابد من بيان معنى الطبقة في اللغة والاصطلاح.

الطبقة لُغةً : الطبق بالكسر الجماعة من الناس[٢].

والطبقة أيضاً : القوم المتشابهون في السن والعهد [٣].

والطبق الحال ومنه قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[٤].

أي حالاً عن حال يوم القيامة[٥]

وقد قسم الأمام ابن حجر ، رحمه الله تعالى الطبقات اثنتي عشرة طبقة[٦] و وضع السيدة فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) من الطبقة الأولى وهي طبقة الصحابة على اختلاف مراتبها وتمييز من له منهم إلاَّ مُجردّ الرؤية من غيره[٧].

تاريخ وفاتها :

توفيت في خلافة معاوية (رضي الله عنه) أو بعدها.

المطلب الثاني: حياتها العلمية

١- شيوخها : من البديهي أن للسيدة فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) شيوخاً نهلت العلم منهم فقد روت عن النبي ﷺ[٨].

٢- تلاميذها : ان من الطبيعي لما تميزت به السيدة فاطمة بنت قيس ثمّ رواية الأحاديث عن النبي ﷺ أن يتوافد عليها طلاب العلم ليتتلمذوا على يدها وينهلوا من علمها وقد بلغ عددهم ثمانية عشر وهم:

(١) ينظر : أسد الغابة لأبن الأثير : ٢٤٨/٧ وتهذيب الكمال للمزي : ٣٩٦/٣ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر: ٧٥١/١٠ ، الإصابة في تمييز الصحابة(رضي الله عنهم) لأبن حجر : ٦٩/٨ ، وإسعاف المبطأ برجال الموطأ ، عبد الرحمن أبي بكر أبو الفضل السيوطي ، المكتبة التجارية الكبرى ، -مصر- (د.ط) ، ١٣٨٩-١٩٦٩: ٣٥/١.

(٢) لسان العرب ، أحمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، (د.ت) : ١٠/٢١١.

(٣) المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى آخرون ، ، مطبعة مصر ، (د.ط) ، ١٣٨١-١٩٦١ : ٢/٥٥٧.

(٤) سورة الانشقاق : آية ١٩

(٥) ينظر : لسان العرب لأبن منظور : ١٠/٢١١ ، المعجم الوسيط : ٢/٥٥٧.

(٦) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، حققه نور الدين عنتر ، مطبعة الصباح ، دمشق ، (د.ت) ، (د.ط) : ص٧٠.

(٧) تقريب التهذيب لأبن حجر : ٧٥/١.

(٨) ينظر : تهذيب الكمال للمزي : ٢٦٤/٣٥ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٤٧١/١٢.

١. أبو بكر بن عبد الله بن صخير بن حذيفة بن أبي الجهم العدوي وقد ينسب إلى جده واسم أبي الجهم صخير ويقال عبيد بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج ، ثقة فقيه من الرابعة [١].

٢. أسود بن يزيد بن عبد الله بن علقمة ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم ثقة فقيه مكثر من الثانية مات سنة أربع او خمس وسبعين [٢].

٣. سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم القريشي من كبار الثانية أتفقوا على مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعيين أوسع علماً منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين [٣].

٤. سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله المدني مولى ميمونة ويقال كان مكاتباً لأم سلمة ، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل قبلها [٤].

٥. عامر بن شراحيل بن عبدو وقيل بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي من شعب همدان ، ثقة مشهور فقيه فاضل من الثانية وقال مكحول ما رأيت افقه منه مات بعد المائة وله تحو من ثمانين [٥].

٦. عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني ، ثقةٌ فقيهٌ ثبتٌ من الثالثة مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك[٦].

---

(١) ينظر : تهذيب التهذيب للمزي : ٣١/١٢ ، وتقريب التهذيب لابن حجر : ٦٢٣/١.

(٢) ينظر : الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، احمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨) ، حققه عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١، ١٤٠٧ : ٥١٣/١ ، وتهذيب الكمال للمزي: ٢٣٣/٣ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٨٥٢ ، والأسماء والكنى: ، لأحمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني ، (ت٨٥٥هـ) ، حققه عبد الله بن يوسف الجديع ، دار الأقصى ، الكويت ، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥هـ : ٥١٣/١.

(٣) ينظر : الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة ، حمد بن احمد ابو عبد الله الذهبي الدمشقي ، حققه محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية : مؤسسة علو ، جدة ، ط١ ، ١٤١٣-١٩٩٢م : ٤٤٤/١ ، وتهذيب الكمال للمزي : ٦٦/١١ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٧٤/٤.

(٤) ينظر : الكاشف للذهبي ، ٤٦٥/١ ، وتهذيب الكمال للمزي ، ١٠٠/١٢ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ١٩٩/٤ ، وتقريب التهذيب ، ٢٥٥/١.

(٥) ينظر : تهذيب الكمال للمزي ، : ٢٨١/١٤ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٥٧/٥ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٢٨٧/١.

(٦) ينظر : التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابو عبد الله البخاري الجعُفي ، حققه هاشم الندوي ، دار الفكر – بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) ، : ٣٨٥/٥ ، والجرح والتعديل عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، دار إحياء التراث العربي ، ط١، ١٢١٧-١٩٥٢ : ٣١٩/٥ ، والكاشف الذهبي : ٦٨٢/١ ، وتهذيب الكمال للمزي : ٢٦٩/١٥، وتهذيب التهذيب لأبن حجر :٢٢/٧ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر :٣٧٢/١.

٧. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل أسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل كنيته ، ثقة مكثر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين [١].

٨. عثمان بن عبد الله بن موهب التميمي أبو عبد الله ويقال أبو عمرو المدني مولى آل طلحة وقد ينسب إلى جده ، ثقة من الرابعة مات سنة ستين للذهبي[٢].

٩. عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي الأسدي أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات سنة اربع وتسعين على الصحيح ومولجه أوائل خلافة عثمان[٣].

١٠. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القريشي الهاشمي أبو العباس المدني بن عم النبي محمد ﷺ كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علمه دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين وقال عبد الله بن مسعود نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو احد المكترثين من الصحابة واحد العبادلة من فقهاء الصحابة [٤].

١١. مجاهد بن جبر ويقال بن جبير والأول اصح المكي أبو الحجاج القريشي المخزومي مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ويقال مولى ابنه عبد الله أبن السائب ويقال مولى قيس بن السائب المخزومي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو أثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون [٥].

١٢. القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن التميمي، ثقة احد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثة مات ستة ومائة على الصحيح [٦].

---

(١) ينظر : الكاشف : ٤٣١/٢ : وتهذيب الكمال للمزي : ٣٧٠/٣٣ ، وتهذيب التهذيب : ١٢٧/١٢ ، وتقريب التهذيب ٦٤٥/١ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ الفقيه صفي الدين بن= =أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني ، حققه عبد الفتاح ابو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، دار البشائر - حلب ، بيروت ، ط٥، ١٤١٦هـ : ٤٥١/١.

(٢) ينظر ك التاريخ الكبير للبخاري : ٢٣١/٦ ، والكاشف الذهبي : ٩/٢ ، تهذيب الكمال للمزي :٤٢٢/١٩، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ١٢١/٧ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٣٨٥/١.

(٣) ينظر : التاريخ الكبير للبخاري : ٣١/٧ ، والجرح والتعديل لأبي حاتم : ٣٩٥/٦ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ١٦٣/٧ ، وتقريب التهذيب لأين حجر : ٣٨٩/١.

(٤) ينظر : التاريخ الكبير للبخاري : ٣/٥ ، وتهذيب الكمال للمزي : ١٥٤/١٥ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر :٣٠٩/١ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ الفقيه صفي الدين بن أحمد بن عطية عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني ، حققه عبد الفتاح أبو غده ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، دار البشائر ـ حلب ، بيروت ، ط٥ ،١٤١٦ : ٢٠٢/١.

(٥) بنظر : التاريخ الكبير للبخاري : ٤١١/٧ ، والجرح والتعديل لأبي حاتم : ٣١٩/٨ ، وتهذيب الكمال للمزي : ٢٢٨/٢٧ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٣٨/١٠ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٥٢٠/١.

(٦) ينظر : التاريخ الكبير للبخاري : ١٥٧/٧ ، والكاشف الذهبي : ٦٤٠/١ ، وتهذيب الكمال للمزي : ٤٢٧/٢٣ ، وتهذيب التهذيب لأبي حجر : ٢٩٩/٨ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٢٩٩/٨ ، وتهذيب التذهيب الكمال : ٣١٣/١.

١٣. عبد الله البهي مولى مصعب بن الزبير أبو محمد يقال اسم أبيه يسار ، صدوق يخطئ من الثالثة [١].

١٤. عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت حجازي ، مقبول من الثالثة [٢].

١٥. أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم العدوي وقد ينسب إلى جده واسم أبي الجهم صغير ويقال عبيد بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج ، ثقة فقيه من الرابعة [٣].

١٦. تميم أبو سلمة القريشي الفهري مولى فاطمة بنت قيس روى عنها قصة طلاقها ، مقبول من الثالث [٤].

١٧. محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القريشي العامري مولاهم أبو عبد الله المدني ، ثقة من الثالثة [٥].

* * *

(١) ينظر : التاريخ الكبير للبخاري : ٥٩/٥ ، تهذيب الكمال للمزي : ٣٤١/١٦ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٨١/٦ ، وتقريب التهذيب : ٣٣٠/١.

(٢) ينظر : التاريخ الكبير للبخاري : ٣٣٠/٥ و الجرح والتعديل لأبي حاتم : ٢٦٩/٥ ، والكاشف الذهبي : ٦٣٢/١ ، وتهذيب الكمال للمزي : ١٩٤/١٧ ، وتهذيب التهذيب لأبي حجر : ١٨٣/٦ ، وتقريب التهذيب لأبي حجر : ٣٤٣/١.

(٣) ينظر : الكاشف للمزي : ٤١٠/٢ ، وتهذيب الكمال للمزي : ٩٩/٣٣ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٣١/١٢ ، وتقريب التهذيب : ٦٢٣/١.

(٤) ينظر : الجرح والتعديل لأبي حاتم : ٤٤٢/٢ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٤٥٢/١ ، وتقريب التهذيب لابن حجر : ١٣٠/١.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري : ١٨١٤٥ ، والكاشف الذهبي : ١٩٢/٢ ، وتهذيب التهذيب لأبي حجر : ٢٦٢/٩ ، وتقريب التهذيب لأبي حجر : ٤٩٢/١.

المبحث الثاني

مروياتها (رضي الله عنها) في الكتب التسعة

المطلب الأول : مروياتها في الطلاق

١. قال الإمام مسلم (رحمه الله)

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ، وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ، فَسَخِطَتْهُ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ» ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ قَالَ: «تِلْكِ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي» ، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ» فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «انْكِحِي أُسَامَةَ» ، فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاغْتَبَطْتُ بِهِ.

التخريج : أخرجه مسلم(١) ، وأبو داود(٢) ، والنسائي(٣) ، ومالك(٤) ، وأحمد(٥).

الحكم: الحديث صحيح لوروده في صحيح مسلم فقد أجمعت الأمة على صحة أحاديث الإمام البخاري ومسلم ، وقد تلقت الأمة صحيحهما بالقبول(٦).

معاني الكلمات :

١. فسخطته : أي ما رضيت به(٧).

(١) صحيح مسلم ، كتاب الطلاق ، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها : ١١١٤/٢ (ح- ١٤٨).

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الطلاق ، باب في نفقة المبتوتة : ٢٨٥/٢ (ح ٢٢٨٤).

(٣) سنن النسائي ، كتاب القضاء ، باب التعديل والجرح عند المسألة : ٤٩٥/٣ (ح ٦٠٣٢).

(٤) موطأ مالك ، كتاب الطلاق ، باب ما جاء في نفقة المطلقة : ٨٠/٢ (ح١٢١٠).

(٥) مسند الإمام احمد ، حديث فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس : ٤١٢/٦ (ح ٢٧٣٦٩).

(٦) ينظر : علوم الحديث لابن الصلاح ، حققه نور الدين عنتر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م ، ص٢٤.

(٧) حاشية السندي على النسائي ، نور الدين بن عبد الهادي أبو الحسن السندي ، حققه عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ٧٥/٦.

٢. يغشاها : أي يكثرون زيارتها والتردد إليها لصلاحها[١].

٣. أغتبطت: وهو بفتح التاء والباء ، قال أهل اللغة الغبطة أن يتمنى مثل مال المغبوط[٢].

٤. طلقها البتة: أي طلقها ثلاث تطليقات[٣].

٥. فصعلوك : أي فقير

٦. فآذنيني : أي أعلميني[٤].

٧. يغشاها أصحابي : كثرة ترددهم إليها لشدة فضلها وصلاحها[٥].

الشرح العام :-

جاء الإسلام وقد هذب علاقة الرجل بالمرأة فيما أمور الزواج والطلاق والواجبات والحقوق ولكي تستقم هذه الحياة فقد وضع لها ضوابط وشروط وقد أخبرتنا السيدة فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) إنَّ زوجها قد طلقها البتة أي طلقها ثلاث تطليقات وقد بانت منه وهو في الشام أي غائب عنها ، لكنه قد أرسل إليها بشعير فستقلته وكرهته ، لأنها ضنت أن نفقتها واجبة عليه مادامت في العدة ، فشكتهُ الى رسول الله ﷺ فأجابها ﷺ أنه ليس لها نفقة وفي رواية لا نفقة لك ولا سكن واختلف العلماء في المطلقة البائن الحائل هل لها بالنفقة والسكن أم لا، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبو حنيفة وآخرون لها السكن والنفقة ، وقال بن عباس وأحمد : لا سكن لها ولا نفقة وقال مالك والشافعي وآخرون تجب لها السكنى ولا نفقة لها واحتج من أوجبها جميعاً بقول تعالى ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [٦] ، فهذا أمر بالسكنى وأما النفقة فإنها محبوسة عليه واحتج من لم يوجب فقه ولا سكنى بحديث فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) واحتج من أوجد السكنى دون النفقة لوجوب السكنى بظاهر قوله تعالى ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾ ولعدم وجوب النفقة بحديث فاطمة مع ظاهر قوله تعالى ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [٧] فمفهومه أنهن إذا لم يكن حوامل لا ينفق عليهن وأجاب هؤلاء بحديث فاطمة بسقوط النفقة بما قال سعيد بن المسيب وغيره إنها كانت

---

(١) ينظر : غريب الحديث ، احمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان ، حققه عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، (د. ط) ، ١٤٠٢هـ : ٩٥/١ ، والديباج على مسلم عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي حققه أبو إسحاق الجويني الأثري ، دار ابن عفان ، الخبر ، السعودية ، (د. ط) ١٤١٦هـ-١٩٩٦م : ١٠٨/٤.

(٢) صحيح مسلم ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ: ٩٨/١.

(٣) شرح السيوطي لسنن النسائي ، الأمام السيوطي ، حققه عبد الفتاح او غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ، ط٢ ، ١٩٨٦م : ٢٩٨/٩.

(٤) عون المعبود : ٢٧٠/٦.

(٥) شرح الزرقاني على موطأ مالك ، تأليف محمد بن عبد الباقي ، بن يوسف الزرقاني ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١١هـ : ٢٦٨/٣.

(٦) سورة الطلاق : آية ٦.

(٧) سورة الطلاق : آية ٦.

امرأة سنة واستطالت على آحمائها فأمرها بالانتقال بن أم مكتوم[١].

الفوائد المستنبطة:

١- البائن ليس لها نفقة إلا أن تكون حاملاً[٢].

٢- احتج بعض الناس بهذا الحديث على جواز نظر المرأة إلى الأجنبي بخلاف نظره إليها وهو ضعيف والصحيح الذي عليه الجمهور انه يحرم على المرأة النظر إلى الأجنبي كما يحرم عليه النظر إليها[٣] ، لقوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [٤].

٣- جواز خروج المطلقة ثلاثاً من بيتها لعذر.

٤- فيه دليل على جواز ذكر الإنسان بما فيه عند المشاورة وطلب النصيحة ولا يكون هذا في الغيبة المحرمة بل النصيحة الواجبة[٥].

٥- فيه دليل على استحباب إرشاد الإنسان وإن كبرها ، وان كرر النبي ﷺ على فاطمة الزواج من أسامة رضي الله عنه لما علم من مصلحتها في ذلك وكان كذلك[٦].

٦- قبول نصيحة أهل الانقياد والفضل.

٧- جواز نكاح الغير كفء اذا رغبت الزوجة والوالي به.

٢. قال الإمام أبن ماجه (رحمه الله تعالى)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ، فَقُلْتُ لَهُ: امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِكَ طُلِّقَتْ، فَمَرَرْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْتَقِلُ، فَقَالَتْ: أَمَرَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، وَأَخْبَرَتْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «أَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ»، فَقَالَ مَرْوَانُ: هِيَ أَمَرَتْهُمْ بِذَلِكَ؟ - قَالَ عُرْوَةُ - فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَابَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ، وَقَالَتْ: «إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَسْكَنٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَيْهَا، فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

(١) ينظر : شرح مسلم بشرح النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط٢ ، ١٣٩٢هـ : ١٠/٩٥-٩٦.

(٢) ينظر : التمهيد كما في الموطئ من المعاني والأسانيد تأليف ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٣٨٧هـ ، (د. ط): ١٩/١٤١.

(٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥م : ٦/٢٧٠.

(٤) سورة النور : آية ٣٠.

(٥) عون المعبود لمحمد شمس الحق آبادي: ٦/٢٧١.

(٦) ينظر : المصدر نفسه.

التخريج :

أخرجه : أبو داود[١] ، ابن ماجه[٢] ، ومالك[٣] ، وأحمد[٤].

دراسة الإسناد :

١- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي[٥] الحافظ ، أبو عبد الله النيسابوري[٦].

روى عن: عبد العزيز بن عبد الله ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، ويحيى بن عماد ، وآخرون.

روى عنه : الجماعة سوى مسلم ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان ، وعبد الله بن محمد النفيلي وهو من شيوخه ، وصالح بن محمد الأسدي ، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم كتب عنه أبي بالري ، وهو ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين ، سئل أبي عنه فقال : ثقة ، وقال في موضع آخر سمعت أبي يقول : محمد بن يحيى الذهبي إمام أهل زمانه ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، قال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقنين الثقات المأمونين ، قال عنه أبن حجر : ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة [٧].

٢- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن إدريس أبي سرح القريشي العامري[٨]

روى عن : عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وإبراهيم بن سعد ، ويوسف بن يعقوب بن أبي سلمة ، وسليمان بن بلال وآخرون.

---

(١) سنن أبي داود : كتاب الطلاق ، باب من انكر ذلك على فاطمة بنت قيس : ٢٨٨/٢ (ح ٢٢٩٢).

(٢) سنن أبن ماجه: كتاب الطلاق ، باب هل تخرج المرأة في عدتها : ٦٥٥/١ (ح٢٠٣٢).

(٣) موطأ مالك ، كتاب الطلاق باب ما جاء في عدة المرأة في بيتها إذا طلقت فيه :٥٧٩/٢ (ح ١٢٠٦).

(٤) مسند أحمد : حديث فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس (رضي الله عنها): ٤١٥/٦ (ح م ٢٣٧٨).

(٥) الذهلي : يضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها لام – هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة وإلى ذهل بن شيبان ، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب : ٥٣٥/١.

(٦) النيسابوري : بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحد وبعدها واو وراء هذه النسبة إلى نيسابور وهي احسن مدن خراسان ، (ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب للجزري: ٣٤١/٣).

(٧) ينظر : الكاشف الذهبي : ٢٢٩/٢ تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله الذهبي ، شمس الدين محمد الذهبي دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، (د. ت) : ٥٣٠/٢ ، وتهذيب الكمال للمزي : ٦١٧/٢٦ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٤٥٢/٩ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٥١٢/١.

(٨) العامري : بفتح العين وبعد الألف ميم مكسورة وفي آخرها راء – هذه النسبة الى ثلاث قبائل احدها عامر بن لؤي بن فهر ، والثانية عامر بن صعصعة ، والثالثة عامر بن عدي (ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب للجزري: ٣٠٥/٢).

روى عنه : محمد بن يحيى الذهلي ، وبكر بن عبد الوهاب المدني ، والحسن بن مدرك الطحان، وأبو حاتم محمد بن إدريس ، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول : هو أحب لي من يحيى بن عبد الله بن بكير ويذكر انه سمع الكثير من الموطأ من مالك يعني ، وسمع البقية الموطأ قراءة على مالك ، ذكره بن حيان في الثقات : قال عنه ابن حجر ثقة من كبار العاشرة [١].

٣- عبد الرحمن بن أبي الزناد ، واسمه عبد الله بن ذكوان القريشي مولاهم ، أبو محمد المدني.

روى عن : هشام بن عروة ، وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن بن عمود الأوزاعي، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وآخرون.

روى عنه : عبد العزيز بن عبد الله الأوسي ، أبو داود بن سليمان بن داود الطيالسي ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وآخرون.

قال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : مضطرب الحديث ، وقال أبو داود عن يحيى بن معين أثبت الناس في هشام بن عروة بن عبد الرحمن بن أبي زناد ، وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين : ضعيف ، قال عنه أبن حجر : صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً من السابعة ولي خراج المدينة فحمد ، مات سنة اربع وسبعين وله اربع وسبعون [٢].

٤- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام فقيه ربما لسنين من الخامسة[٣].

٥- عمرو بن الزبير بن العوام ، ثقة فقيه مشهور من الثالثة[٤].

٦- فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) صحابية جليلة.

الحكم على الحديث :

الإسناد حسن ، لأن فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد قال عنه الحافظ ابن حجر :صدوق تغير لما قدم لبغداد وكان فقيهاً من السابعة[٥].

---

(١) ينظر : الثقات لابن حبان : ٣٩٦/٨ ، وتهذيب الكمال للمزي: ١٦٠/١٨ ، تهذيب التهذيب لأن حجر :٣٠٨/٦ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٣٥٧/١.

(٢) ينظر : الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم : ٦٩/٣، والكاشف للذهبي: ٦٢٧/١ ، تهذيب الكمال للمزي : ٦٥/١٧ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٣٤٠/١.

(٣) سبق ترجمته : ص

(٤) سبق ترجمته : ص

(٥) تقريب التهذيب : ٣٤٠/٣.

وقد اخرج بنحوه مسلم [١] ، والنسائي[٢] في الكبرى ، فذكر ابن حبان في المستدركة قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب انبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأً اخبرني بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال دلت على مروان بن الحكم فقلت له ان امرأة من اهلك طلقت فمررت عليها وهي تنتقل فعبت ذلك عليها فقالوا امرتنا فاطمة بنت قيس وأخبرتنا أن رسول الله ﷺ أمرها أن تنتقل حيث طلقها زوجها إلى ابن أم مكتوم فقال مروان اجل هي امرتهن بذلك قال عروة أما والله لقد عابت ذلك عائشة اشد العيب وقالت أن فاطمة كانت مع وزوجها في مكان وحش مخيف على ناحيتها ولذلك ارخص لها رسول الله ﷺ ، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجها بهذه السياقة[٣].

معاني الكلمات :

١- وحش : أي خالٍ من الأنيس[٤].

٢- لقد عابت ذلك : أي أنكرت جواز الانتقال[٥] مطلقاً.

٣- ارخص لها : أي بالانتقال من بيتها[٦]

المعنى العام:-

دل هذا الحديث الشريف على حكم خروج المطلقة من منزل زوجها ، فذهب معظم أهل العلم إلى عدم خروج المرأة من بيتها قبل أن تنتهي عِدَّتُها ، وقال به ، مالك ، والأوزاعي ، وابن أبي ليلى ، والشافعي ، وابن المسيب ، والحسن ، وعطاء الشعبي ، واحتجوا بقوله ﴿أَسْكِنُوهُنَّ﴾ [٧] فأوجب السكنُي عاماً ، وقد بينت لنا السيدة عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) أن سبب ترخيص النبي ﷺ لفاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) في عدم البقاء في بيت الزوج زمن العدة ، مخافة عليها من وحشة المكان[٨] فرخص لها رسول الله ﷺ في الانتقال ، وقال ابن المسيب إنما انتقلت من بيت حمائها لطول لسانها وهو معنى قوله ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [٩].

وعند جمع ألفاظ الحديث من جميع طرقة خرج منها أن سبب استئذانها في الانتقال ما ذكر في الخوف عليها ومنها ، واستقام الاستدلال حينئذ على أن السكنى لم تسقط لذاتها وانما سقطت

---

(١) صحيح مسلم : كتاب الطلاق ، باب المطلقة ثلاث لا نفقه لها : ١١٢٠/٢ (ح ١٤٨١).

(٢) سنن النسائي الكبرى ، كتاب الطلاق باب خروج المبتوتة بالنهار : ٣٩٩/٣ (ح/٥٧٤٣).

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٦١/٤.

(٤) ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٤٧٩/٩.

(٥) ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق آبادي: ٢٨٢/٦.

(٦) ينظر : معالم السنن شرح سنن أبي داود ، وأبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي بالمعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ) ، المطبعة العلمية ، حلب ن ط١ ، ١٩٣٢م : ٢٤٨/٣.

(٧) سورة الطلاق: آية ٦.

(٨) ينظر : معالم السنن : ٢٨٥/٣.

(٩) سورة الطلاق: آية ١.

للسبب المذكور ، وكانت فاطمة بنت قيس تجزم بإسقاط سكنى البائن ونفقتها وتستدل لذلك ، ولهذا كانت عائشة (رضي الله عنها) تنكر عليها[١].

الفوائد المستنبطة :

١- إنَّ انتقال السيدة فاطمة بنت قيس ليس فيه إبطال السكنى ، بل فيه إثباته وإنما هو اختيار لموضع السكنى.

٢- إنَّ خروج المرأة المطلقة الطلاق البائن من بيت زوجها عمل مذموم مخالف لما أمر به الله تعالى قد بينُ وحددهُ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، فليس لأحد أن يغير فيها باجتهاد ، لوجود النصوص الواضحة القاطعة.

المطلب الثاني : مروياتها فيما يجب في المال غير الزكاة.

٣. قال الإمام أبن ماجه (رحمه الله تعالى) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْهُ تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ فِي الْمَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ»

التخريج :

أخرجه الترمذي[٢] بلفظ الأثبات «إنَّ في المال لحقاً سوى الزكاة « ، وابن ماجه[٣] ، والدارمي[٤].

دراسة الإسناد :

١. علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد ويقال علي بن محمد بن عبد الرحمن ويقال علي بن محمد بن نباته الطنافسي[٥] أبو الحسن الكوفي.

روى عن : سفيان بن عينيه ، ووكيع بن الجراح ، محمد بن فضيل ، وأبي معاوية الضرير ، ويحيى ابن آدم وآخرون.

روى عنه : ابن ماجه ، وأبو زرعة الرازي ، وأبو حاتم بن إدريس ، ويعقوب بن يوسف القزويني وآخرون ، قال أبو حاتم كان ثقة صدوقاً وهو أحب إليّ من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصلاح وأبي بكر أكثر حديثاً ، قال عنه ابن حجر : ثقة عابد من العاشرة مات سنة ثلاث وقيل

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر: ٤٧٨/٩.

(٢) سنن الترمذي ، أبواب الزكاة ، باب ما جاء أن في المال حقاً سوى الزكاة : ٤٩/٣ (ح ٦٥٩).

(٣) سنن أبن ماجة : كتاب الزكاة ، باب ما أدى زكاته ليس يكنز : ٥٧٥/١ (٩٣ ١٧٨).

(٤) سنن الدارمي : كتاب الزكاة ، باب ما يجب في مال سوى الزكاة : ٤٧١/١. (ح ١٦٣٧).

(٥) الطنافسي : بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء هذه النسبة إلى الطنفسة ،ينظر اللباب في تهذيب الأنساب للجزري ١٦٣/١.

خمسة وثلاثون [١].

٢. يحيى بن آدم بن سليمان القريشي الأموي[٢] ، أبو زكريا الكوفي[٣].

روى عن : سفيان الثوري ن وسفيان بن عينيه وشريك بن عبد الله النخعي ، وزهير بن معاوية وآخرون ، روى عنه : علي بن محمد الطنافسي ، وسفيان بن وكيع الجراح ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية وآخرون.

قال أبو حاتم كان يتفقه وهو ثقة ، وقال يعقوب بن أبي شيبة ، ثقة كثير الحديث ، وكان بعد النوري في زمانه ، قال عنه أبن حجر : ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين ع[٤].

٣. شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي[٥] أبو عبد الله الكوفي القاضي.

روى عنه : أبو حمزة بن ثابت ، وحكيم بن جبير ، وجابر النخعي ، وسماك بن حرب ، وطليحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، وآخرون.

روى عنه : إبراهيم بن سعد الزهري ، وسلمان بن داود الطيالسي ، وعبد الله بن صالح العجلي وآخرون.

قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين شريك صدوق ثقة إلا انه إذا خالف فغيره ، قال أبو زراعة: يحتج بحديثه ، قال كان كثير الخطأ صاحب وهم وهو يغلط أحياناً ، قال عنه أبن حجر: صدوق يخطأ كثيراً تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عايداً شديداً على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين [٦].

---

(١) ينظر : الكاشف : ٤٦/٢ ، تهذيب الكمال للمزي: ١٢٠/٢١ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر ، :٣٣١/٧ ، وتقريب التهذيب لأبي حجر : ٤٠٥/١.

(٢) الأموي: بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو هذه النسبة إلى أمية والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة منهم بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب للجزري: ٥٨/١.

(٣) الكوفي : بضم أولها وسكون الواو وفي آخرها فاء هذه النسبة إلى الكوفة وهي من أمهات بلاد الإسلام بالعراق: ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب ١١٩/٣.

(٤) ينظر : التاريخ الكبير للبخاري : ٢٦١/٨ ، والجرح والتعديل لأبن أبي حاتم : ١٢٨/٩ ، والكاشف للذهبي : ٣٦٠/٢ ، وتهذيب الكمال للمزي : ١٨٨/٣١ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٥٨٧/١.

(٥) النخعي : بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج ، ينظر: اللباب في تهذيب الانساب للجزري: ٣٠٤/٣.

(٦) ينظر : التاريخ الكبير للبخاري : ٢٣٧/٤ ، والجرح والتعجيل لأبن أبي حاتم : ٣٩٥/٤ ، وتهذيب الكمال للمزي : ٤٦٢/١٢، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٤٦٢/١٢.

٤. ميمون أبو حمرة الأعور القصاب الكوفي، الراعي

روى عنه : شريك بن عبد الله ، ومنصور بن المعتمر وهو من اقرانه ، و وهب بن خالد الثوري ، ويزيد بن زريح ، وابن عليه ، وآخرون

قال الدارقطني : ضعيف جداً ، قال البخاري : ليس بذاك وقال مرة ضعيف ذاهب الحديث ، وقال مرة فليس بالقوي عندهم ، قال أبو حاتم : ليس بقوي يكتب حديثه ، قال الترمذي ، وقد تكلم به قبل حفظه ، وقال في موضع آخر ضعيف ، وقال أبين حجر : ضعيف من السادسة [١].

٥. عامر بن شراحيل الشعبي ، فقيه فاضل من الثالثة[٢].

٦. فاطمة بنت قيس بن خالد (رضي الله عنها) صحابية جليلة.

الحكم على الحديث:-

الحديث ضعيف ، لأن فيه ميمون أبو حمزة الأعور الكوفي ، قال عنه أبن حجر ضعيف ، من السادسة[٣] وقد تفرد برفعه[٤] .

قال الحافظ بن حجر (رحمه الله) هذا حديث مضطرب المتن ، والاضطراب موجب للضعف وذلك ؛ لأن فاطمة روته عن المصطفى بلفظ إن في المال حقاً سوى الزكاة فرواه عنها الترمذي هكذا، وروته بلفظ ليس في المال حق سوى الزكاة، فرواه عنها ابن ماجه كذلك[٥] وقال النووي : حديث منكر[٦].

شرح الحديث :

دل الحديث الشريف على انه ليس في المال حق سوى الزكاة بشروطها وهو ظاهر إن أريد به الحقوق الأصلية المتكررة لتكررها ، وإلا فحقوق المال كثيرة كصدقة الفطر ونفقة ذوي الأرحام والأضحية[٧]. وبسبب رواية هذا الحديث بروايتين متعارضتين عن فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) ، فقد أوجب هذا التعارض اضطرابهما ؛ فإنَّ احدى الروايتين تثبت «إنَّ في المال حقاً سوى

(١) ينظر : تهذيب الكمال للمزي : ٢٣٧/٢٩ ، تهذيب التهذيب لأبن حجر : ٣٥٣/١٠ ، و تقريب التهذيب لأبن حجر : ٥٥٦/١.

(٢) سبق ترجمته ص ٧.

(٣) تقريب تهذيب لأبن حجر : ٥٥٦/١.

(٤) عمد القارئ شرح صحيح البخاري ، بدر الدين محمود بن احمد العيني ، دار التراث العربي ، بيروت ، (د.ت) ، : ٢٣٧/٨.

(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ط ، ١٣٥٦هـ : ٣٧٥/٥.

(٦) ينظر : تفسير الاحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ، دار ابن جزيمة ، الرياض ، ط١، ١٤١٤هـ : ١٠٧/١.

(٧) ينظر: مرقاة المفاتيح للقارئ: ١٥٨/١.

الزكاة» [١] والثانية تنفي الاولى «ليس في المال حقٌ سوى الزكاة» [٢] فهذا الاضطراب الحاصل بالمتن نتج عنه اختلاف بين العلماء.

فذهبت طائفة منهم كالنووي والشعبي والحسن، وطاووس ، وعطاء ومسروق وابن حزم وغيرهم إلى أن في المال حقاً سوى الزكاة من فَكِّ الأسير وإطعام المضطر والمواساة في العسرة وصلة القرابة[٣]، وذهبت طائفة أخرى منهم إلى انه ليس في المال حق سوى الزكاة إلا أن يكون تطوعاً وهذا قول الجمهور[٤].

والناظر إلى الروايتين لا يجد تناقضاً بينهما ، لأن الأصل ، وهو أن حق الله عز وجل المتعلق في المال هو الزكاة والناظر إلى العوارض ، وهي التي تكون استثناء من الأصل لضرورة[٥].

الفوائد المستنبطة :

١ - دل الحديث على وجوب التضامن والتكافل بين المسلمين ، وتحقيق التضامن والتكافل بينهم وتغطيت وما لا يغطيها الزكاة ، فبذلك يتحقق التعاون على البر والتقوى.

٢ تعزيز الملكية الخاصَّة ، وكَفُّ يد الدولة عن التدخل ، وفرض قيود ظالمة على الفرد المسلم.

٣ هناك حقوقٌ مالية واجبة على المسلم في ماله لأسباب لا علاقة لها بكونه مالاً كنفقات على الزوجة والأقارب ومساعدة الفقراء المحتاجين.

المطلب الثالث: مروياتها في تقييد تسمية المدينة بطيبة

٤. قال الإمام احمد بن حنبل (رحمه الله) حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ هِيَ طَيْبَةُ.

التخريج :

انفرد في تخريجه الإمام أحمد بن حنبل [٦].

(١) جامع الترمذي ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء ان في المال حق سوى الزكاة : ٤٩/٣ (ح ٦٥٩).

(٢) سنن ابن ماجة ، كتاب الزكاة ، باب ما ادى زكاته ليس يكنز : ٥٧٠/١ (ح١٧٨٩).

(٣) ينظر : شرح النووي على صحيح مسلم : ٧١/٧.

(٤) ينظر : المصدر نفسه.

(٥) ينظر : فيض القدير لعبد الوؤوف مناوي: ٣٧٥/٥.

(٦) مسند الإمام أحمد : ٤١٢/٦ (ح ٢٧٣٦٦).

دراسة الإسناد :

١. عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، الشيباني[١] أبو عبد الرحمن.

روى عن أبيه ، وإبراهيم بن الحجاج ,و أحمد بن منيع ، وآخرون.

روى عنه : النسائي ، وأبو بكر بن زياد ، وأحمد بن كامل ، ويحيي بن صاعد ، وآخرون.

وثقه النسائي ، وقال السلمي سألت الدارقطني عن عبد الله بن أحمد وحنبل بن إسحاق فقال: ثقتان نبيلان ، وقال أبو بكر الخلال كان عبد الله رجلاً صالحاً صادقاً اللهجة كثير الحياء ، قال عنه ابن حجر ثقة من الثانية عشر مات سنة تسعين وله بضع وسبعون [٢].

٢. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو عبد الله الشيباني

روى عن : بشر بن المفضل ، و إسماعيل بن عليه ، وسفيان بن عيينة ،و جرير بن عبد الحميد، وآخرون.

أحد الائمة حافظ فقيه وهو رأس الطبقة العاشرة مات سنة إحدى وأربعون وله سبع وسبعون سنة [٣].

٣. وكيع ابن الجراح بن مليح ابن عدي بن فرس بن جمجمة بن سفيان ، الرؤاسي[٤] الكوفي.

روى عن : محمد بن أبي أيوب ، وأرشد بن بن كيسان ، وخليفة بن الخياط وحكيم بن نافع ، وإسامة بن زيد الليثي ، وآخرون

روى عنه : إدريس بن يزيد الاودي ، وإسحاق بن سعيد ، وحماد بن سلمة ، وسليمان الأعمش، وهشام بن عروة ، وآخرون.

قال عبد الله أبن أحمد بن حنبل عن أبيه : ما رأيت أدعى للعلم من وكيع ، وقال يحيى بن معين: ما رأيت افضل من وكيع، قيل له ولا ابن مبارك قال: قد كان لابن مبارك فضل ولكن ما رأيت افضل من وكيع ، كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم ويفتي بقول أبي حنيفة ، قال أبن حجر : ثقة حافظ من كبار التاسعة ، مات آخر سنة ست وأول سبع وتسعين وله سبعون سنة [٥].

---

(١) الشيباني : بفتح الشين وسكون الياء المعجمة وفتح الباء المعجمة وبعده الألف نون هذه النسبة إلي شيبان بن ذهل بن ثعلبة (ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب للجزري :٢١٩/٢).

(٢) ينظر : والكاشف الذهبي : ٥٣٨/١ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ١٤٦/٥ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٢٩٥/١.

(٣) ينظر : والكاشف الذهبي : ٢٠٢/١ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٦٢/١ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٨٤/١.

(٤) الرؤاسي: بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة هذه النسبة إلى رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن قيس عيلان ، ينظر : اللبان في تهذيب الأنساب: ٤٠/٢.

(٥) ينظر : التاريخ الكبير للبخاري : ١٧٩/٨ ، والجرح والتعديل لأبن أبي حاتم : ٥٢٤/٢ ، وتهذيب التهذيب لأبي حجر : ١٠٩/١١ ، وتقريب التهذيب لأبي حجر : ٥٨١/١.

٤. محمد بن أبي أيوب أبو عاصم ، الكوفي

روى عن : عامر الشعبي ، قيس بن مسلم الجدلي ، محمد بن عبد الله بن قارب ، وهلال الوزان، وآخرون.

روى عنه وكيع بن الجراح ، عبد الله بن إدريس ، أبو نعيم الفضل بن دكين ، وطلحة بن يحيى، وآخرون.

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة أبو عاصم الثقفي ثقة زاد احمد شيخ ، وقال أبو حاتم صالح ، قال عنه ابن حجر : من السابعة [١].

٥. عامر بن شراحيل الشعبي ، فقيه فاضل ، من الثالثة[٢].

٦. فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) صحابية جليلة.

النتيجة :

الإسناد حسن[٣] ، لأنَّ فيه محمد بن أبي أيوب ، أبو عاصم الكوفي ، قال عنه ابن حجر صدوق[٤].

ولحديث شاهد من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ﷺ في مصنف عبد الرزاق فيرفع الحديث عن الحسن لذاته ، إلى الصحيح لغيره[٥] ، والله تعالى اعلم.

عبد الرزاق عن بن جرير قال : حدثت عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان النبي ﷺ قال : من قال للمدينة يثرب فليقل استغفر الله ثلاثاً هي طيبة، هي طيبة ، هي طيبة[٦].

المعنى العام :

كانت المدينة المنورة تسمى في الجاهلية يثرب فبعد هجرة النبي ﷺ إليها سماها الله تعالى المدينة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ ﴾ [٧] وسماها النبي ﷺ، طيبة وطابة.

---

(١) ينظر : رجال مسلم : احمد بن علي الاصبهاني : ١٦٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري : ٣١/١ ، وتهذيب الكمال للمزي : ٥٠٨/٢٤ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٦٠/٩ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٤٦٩/١.

(٢) سبق ترجمته : ص٧.

(٣) الحسن : هو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه ، عن مثله الى منتهاه ، من غير شذوذ ولا عمله ، ينظر : تيسير مصطلح الحديث ، محمد الطحان ، مكتبة المعارف ، ط١٠ ، ٢٠٠٤م، : ص٥٨.

(٤) تقريب التهذيب لأبن حجر ك ٤٦٩/١.

(٥) الحدث لغيره : وهو الحديث الذي رواه العدل الخفيف الضبط من مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة ويروى من غير وجه بنحو ذلك أو مثله ، ينظر : تيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان : ص

(٦) مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، حققه حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣هـ : ٢٦٧/٩ ، (ح ١٧١٦٧).

(٧) سورة التوبة : آية ١٢٠.

فعن «جابر بن سُمرةَ ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ بقوله : إنَّ الله تعالى سمى المدينة طابة»[١].

وقد جاء في السنةُّ النبوية المطهُّرة الكراهية والنهي عن تسميتها يثرب ، فعن أبي هريرة ﷺ قال «قال رسول الله ﷺ : لا امرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب وهي المدينة» [٢].

وسبب النهي عن تسميتها يثرب ، فإنَّ يثرب لفظ التثريب الذي هو التوبيخ والملامة، وسميت طيبة وطابة لحسن لفظها[٣].

الفوائد المستنبطة :

١- دل الحديث الشريف على إنَّه ينبغي للمسلم التقيد على تسمية المدينة المنورة على (المدينة، وطيبة ، وطابة) فيه أسماء شرعت لها.

٢- النهي والزجر على تسميتها يثرب.

٣- فيه دليل على استحباب تغيير الأسماء غير المستحبة بأسماء أخرى.

المطلب الرابع : مروياتها في الاغتسال من الحيض والاستحاضة

٥. قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى)

أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةَ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ قُرَيْشٍ، أَنَّهَا أَتَتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تُسْتَحَاضُ فَزَعَمَتْ أَنَّهُ، قَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي».

تخريج الحديث :

انفرد النسائي[٤] في تخريجه عن فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها).

دراسة الإسناد :

١- عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم بن أبي جميل القريشي ويقال الطائي[٥] مولاهم أبو عمر ويقال أبو عمرو الدمشقي[٦] وقد ينسب إلى جده ويقال عمران بن يزيد بن خالد.

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب المدينة تنفي شرارها ؛ ١٠٠٧/٢ (ح١٣٨٥).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس : ٦٦٢/٢ (ح١٧٧٢).

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم : ١٥٣/٩.

(٤) سنن النسائي الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب الاغتسال من الحيض والاستحاضة : ١١٠/١ (ح٢٠٩).

(٥) بفتح الطاء وسكون الألف وفي آخرها ياء مثناه من تحتها – هذه النسبة طي ، ينظر اللباب في تهذيب الأنساب للجزري : ٢٧١/٢.

(٦) الدمشقي : بكسر الدال المهملة وفتح الميم وسكون الشين المعجمة ، وفي آخرها قاف هذه النسبة الى دمشق وهي احسن مدينة بالشام ، (ينظر : المصدر نفسه : ٥٠٨/١).

روى عن : إسماعيل بن عبد الله ، ومعروف الخياط ، وعيسى بن يونس ، وابن عينية وآخرون.

روى عنه : النسائي ، والعمري ، وابن قتيبة ، والحسن بن سفيان ، وآخرون.

قال النسائي : لابأسَ به ، ذكره بن حبِّان في الثقات ، قال أبو حاتم : كتبت عنه في الرحلة الثانية، وقال أبو زُرعة كتبت عنه حديثاً واحداً قال ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة مات سنة اربع وأربعون بعد المائه [١].

٢- إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، القريشي العدوي[٢] ، أبو عبد الله الدمشقي ، مولى آل الخطاب أصل من الرملة وقد نسب إلى جدهِ.

روى عن : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وموسى بن أعين.

روى عنه : عمران بن يزيد بن خالد ، وهشام بن إسماعيل العطار ، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، وعبد العزيز بن الوليد بن أبي سلمان ، وآخرون.

وثقه العجلي والنسائي ، وقال أبو مهر : كان من الفاضلين ، قال أبو حاتم : من اجل أصحاب الأوزاعي ، قال أبي حجر : ثقة من الثامنة [٣].

٣- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو واسمه يحمد الشامي أبو عمرو الاوزاعي[٤] الفقيه.

روى عن : يحيى بن سعيد الأنصاري وحسان بن عطية ، ويحيى بن أبي كثير ، ونافع مولى بن عمر ، والزهري ، ومحمد بن سيرين ، وآخرون.

روى عنه : مالك ، وشعبة ، والثوري ، وابن مبارك ، ويحيى بن سعيد القطان ، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، وابن ابي الزناد ، وآخرون.

قال أبو زرعة الدمشقي : فقه أهل الشام ، قال أبو حاتم : إمامٌ متبعٌ لما سمع ، قال ابن سعد : ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه وكان مكتبه باليمامة مات ببيروت قال ابن حجر : فقيه ثقة جليل من السابعة بعد المائه مات سنة سبع وخمسين [٥].

---

(١) ينظر : تهذيب الكمال للمزي : ٣٢٥/٢٢ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٤٢٩/١.

(٢) العدوي : بفتح العين والدال المهملتين – هذه النسبة إلى عدي بن كعب بن لؤي بم غالب بن فهر ، (ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب للجزري: ٣٢٨/٢).

(٣) ينظر : الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم : ١٨٠/٢ ، والكاشف الذهبي : ٢٤٧/١ ، وتهذيب الكمال للمزي : ١٢٣/٣ ، وتقريب التهذيب لأبن حجر : ١٠٨/١.

(٤) الأوزاعي : بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها العين المهملة – هذه النسبة إلى الأوزع وهي فى متفرقة بالشام : (اللباب في تهذيب الأنساب للجزري: ٩٣/١).

(٥) ينظر : تهذيب الكمال للمزي : ٣٠٧/١٧ ، التهذيب لأبن حجر : وتقريب التهذيب لأبن حجر : ٣٤٧/١.

٤- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمر بن سهل بن ثعلبة بن الحارث الأنصاري[١] ، أبو سعيد المديني[٢] القاضي.

روى عن هشام بن عروة عن انس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وعبادة بن الصامت ونافع مولى بني عمر ـ وآخرون.

روى عنه : أبان بن يزيد العطار ، عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن إدريس الاودي ، ومالك بن انس ، وعبد الرحمن بن عمر ، الأوزاعي ، وآخرون.

قال النسائي : ثقة ثبت وقال في موضع آخر ثقة مأمون.

وقال العجلي : مدني ثقة وكان له رفقة وكان رجلاً صالحاً ، وثقة ، أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأحمد بن حنبل ، قال عنه أبن حجر : أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعون أو بعدها [٣].

٥- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القريشي الأسدي أبو المنذر وقيل عبد الله المدني.

روى عن : أبيه عروة بن الزبير ، وعمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعمه عباد بن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عروة بن الزبير ، وعبد الرحمن بن سعد المدني ، وآخرون.

روى عنه: إسرائيل بن يُونُس ، وأيوب السختياني ، وحماد بن سلمة ، وزهير بن معاوية ، وسفيان الثوري ، ويحيى بن سعيد ، وآخرون.

قال البخاري عن علي بن المدني : له نحو اربع مائة حديث ، قال عثمان بن سعيد الدارمي : قلت ليحيى بن معين هشام بن عروة احب إليك من أبيه أو الزهري فقال : كلاهما ولم ويفضل ، قال محمد بن سعد العجلي : كان ثقة زاد بن سعيد ثبتاً كثير الحديث حجه ، وقال أبو حاتم إمام في الحديث ، قال يعقوب بن شيبة ثبت لم ينكر عليه شيء ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ربما دَلسَّ من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة [٤].

---

(١) بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء – هذه النسبة إلى الأنصار وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد أوس والخزرج قيل لهم أنصار لنصرتهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب: ٨٩/١).

(٢) المديني : بفتح الميم وكسر الدال وسكون الباء تحتها نقطتان وفي آخرها نون هذه النسبة إلى عدة من المدن فالأولى مدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب : ١٨٤/٣.

(٣) ينظر: الكاشف الذهبي : ٣٣٦/٢ ، تهذيب الكمال للمزي : ٦٤٣/٣١ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٣٤٦/٣١.

(٤) ينظر : الثقات ابن حبان : ٥٠٢/٥ ، تهذيب الكمال للمزي : ١٥٥/٢ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٤٤/١١ ، وتهذيب التهذيب لأبن حجر : ٥٧٣/١.

٦- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي الأسدي

أبو عبد الله المدني[١].

٧. فاطمة بنت قيس بن خالد ، صحابية جليلة (رضي الله عنها)

النتيجة :

الإسناد حسن ، لأن فيه عمران بن خالد بن يزيد قال عنه أبن حجر : صدوق[٢].

وللحديث شاهد ، فقد اخرج البخاري في صحيحه عن السيدة ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أن فاطمة بنت أبي جحش كانت تستحاض فسألت النبي ﷺ فقال «ذلك عرق وليس بالحيض فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فأغتسلي وصلي»[٣].

وفاطمة بنت أبي جحش ليست فاطمة بنت قيس الفهرية التي روت قصة طلاقها[٤]. وعليه فيُرفع الحديث من الحسن إلى الحديث الصحيح لغيره والله تعالى اعلم.

وعليه فيُرفع الحديث من الحسن إلى الحديث الصحيح لغيره والله تعالى اعلم.

معاني الكلمات :

١- تستحاض : الاستحاضة هو دم تراه المرأة غير دم الحيض والنفاس سواء اتصل بهما أو لا [٥].

٢- فزعمت : أي قالت ، فالزعم يأتي بمعنى القول المحقق ، ويأتي بمعنى الادعاء الكاذب ، كقوله تعالى ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْ ﴾[٦]. ، وهنا جاء بمعنى القول المحقق[٧].

المعني العام :

تضمن هذا الحديث الشريف أحكام الاستحاضة فالاستحاضة : هو دم تراه المرأة غير دم الحيض والنفاس سواء اتصل بهما او لا [٨].

وصفة دم الاستحاضة : دم رقيق وليس بثخين غير منتن ، يتجمد إذا ظهر[٩].

---

(١) سبق ترجمته : ص ٨.

(٢) تقريب التهذيب لأبن حجر : ٤٢٩/١.

(٣) صحيح البخاري : كتاب الطهارة ، باب اقبال المحيض وإدباره : ١٢٢/١ (ح٣١٤).

(٤) الروض الباني (المعجم الصغير) ، سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني ، المكتب الاسلامي دار عمار ، بيروت – عمان ، ١٩٨٥م ، ط١ : ١٥٠/١.

(٥) الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ، دار السلاسل ، ط ٨ ، ١٤٢٥-١٤٢٧هـ : ١٩٧/٣.

(٦) سورة التغابن : آية ٧.

(٧) ينظر: شرح سنن النسائي ، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي : ٣/١١.

(٨) ينظر : الموسوعة الفقهية الكويتية : ١٩٧/٣.

(٩) ينظر : الأم للشافعي : أبي عبد الله ، محمد بن إدريس الشافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢، ١٣٩٣ : ٧٨.

وللاستحاضة ثلاث حالات :

الحالة الأولى : المستحاضة المعتادة : وهي التي تعمل بالعادة بالتمييز ، فتعرف المدة والوقت التي كانت تحيض فيها وهذا مبدأ الحنابلة [١] ووجهة عند الشافعية[٢]، ومذهب الحنفية[٣].

الحلة الثانية : وهي التمييز بين الدماء فتعرف من صنف الدم ، هذا دم حيض وهذا دم أستحاضة، وهذا مذهب الحنابلة[٤] ، والشافعية[٥].

والحالة الثالثة : وهي التي لم تكن لها عادة ولا هي التي تستطيع التمييز بين دم الحيض ودم الاستحاضة وهنا هي تعمل بعادة أغلب النساء ، فيكون حيضهما سبعة أيام أو ستة أيام ، يبتدئ من أول المدة التي رأت فيها الدم ، وما عداه استحاضة ، وهذا مذهب الحنابلة [٦] ، ووجه عند الشافعية [٧]. والمستحاضة هي من أصحاب الأعذار[٨].

فلا يشترط عليها الغسل لشيء من الصلوات إلاّ مرةً واحدةً عند إدبار حيضها باتفاق، الحنفية[٩]، والمالكية[١٠] ، والشافعية[١١] والحنابلة[١٢].

الفوائد المستنبطة :

١- أنَّ جمهور الفقهاء لا يوجبون على المستحاضة الغسل لكل صلاة.

---

(١) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع ، حمد بن مفلح المقدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ ، ط١ ، تحقيق ابو زهراء حازم القاضي : ٣٧٨/١.

(٢) ينظر : روضة الطالبين وعمدة المفتين ، محي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النووي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ : ١٥٠/١.

(٣) ينظر : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٢م : ١٨٤١.

(٤) ينظر : كشف القناع عن متن الاقناع ، منصور بن يونس بن ادريس البهوتي ، حققه هلال مصلي مصطفى هلال ، دار افكر ، بيروت ، (د. ط) ، ١٤٠٢هـ : ٢٠٩/١.

(٥) ينظر : روضة الطالبين ، النووي : ١٤٠/١.

(٦) ينظر : كشف القناع للبهوتي : ٢٠٩/١.

(٧) ينظر الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزي علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي ، حققه : علي محمد عوض – عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ن بيروت، ، ط١ ، ١٩٩٩هـ : ٤٠٨/١.

(٨) أصحاب الأعذار : وهم اللذين لا يستطيعون من أداء الصلاة على الصفة التي يؤديها غير المعذور ، فقد خفف الشارع عنهم، ينظر : المغني : ١١١/١.

(٩) ينظر : البحر الرائق شرج كنز الدقائق ، زين الدين أبن نجيم الحنفي ، دار المعرفة ، بيروت ، ، ط٢ ، (د.ت) : ٢١٥/١.

(١٠) ينظر: الأستذكار الجامع لمذهب فقهاء الأمصار ، ابو عمر ، يوسف بن عبد الله بن عبد البر النهري القرمطي ، حققه سالم محمد عطا – محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٠م : ٣٣٧/١ ، والمدونة الكبرى ، مالك بن أنس دار صادر ن بيروت ، (د.ط) (د.ت) : ١٥٣/١.

(١١) ينظر : الأم للشافعي : ٧٩/١.

(١٢) ينظر : المغني ، لأبن أبي قدامة ، ابو محمد موفق الدين عبد الله ابن احمد بن محمد بن قدامة الجمايلي المقدسي ، ثم الدمشقي الحنبلي ، مكتبة القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت) : ٢٦٥/١.

٢- الاستحاضة ، حدث دائم كالرعاف دائم أو الجرح لا يسكن دمه فلا يمنع شيء مما يمنعه الحيض.

المطلب الخامس : مروياتها في حديث الجساسة

٦. قال الأمام مسلم (رحمه الله تعالى)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، كِلاَهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ، وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ ، شَعْبُ هَمْدَانَ ، أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ ، فَقَالَ : حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ ، فَقَالَتْ : لَئِنْ شِئْتَ لأَفْعَلَنَّ ، فَقَالَ لَهَا : أَجَلْ حَدِّثِينِي فَقَالَتْ : نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ ، فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَوْلاَهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : أَمْرِي بِيَدِكَ ، فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ ، فَقَالَ : انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ ، مِنَ الأَنْصَارِ ، عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ ، فَقُلْتُ : سَأَفْعَلُ ، فَقَالَ : لاَ تَفْعَلِي ، إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ ، أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ ، فِهْرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ ، فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي ، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُنَادِي : الصَّلاَةَ جَامِعَةً ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَضْحَكُ ،قَالُوا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ ؟ قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ ، قَالَ : أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ ، قَالَ لَهُمْ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي ، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الأَرْضِ فَلاَ أَدَعَ قَرْيَةً إِلاَّ هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً ، أَوْ وَاحِدًا ، مِنْهُمَا

اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا ، يَصُدُّنِي عَنْهَا ، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةً يَحْرُسُونَهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ : هَذِهِ طَيْبَةُ ، هَذِهِ طَيْبَةُ ، هَذِهِ طَيْبَةُ ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ ، أَلاَ هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ ، وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، أَلاَ إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ ، أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ ، لاَ بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، قَالَتْ : فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

التخريج :

أخرجه مسلم[١] ، أبو داود[٢] ، الترمذي[٣] ، والنسائي[٤] ، وابن ماجه[٥] ، احمد[٦].

الحكم : الحديث صحيح لوروده في صحيح مسلم

معاني الكلمات :

١- تأيمت: أي صرت أيماً ، وهي التي لا زوج لها[٧].

٢- فجلسوا في اقرب السفينة : وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجندية يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم[٨].

٣- دابة أهلب : كثير الشعر [٩].

٤- فإنَّه إلى خيركم بالأشواق : الأشواق إليه[١٠] ، أي بحال شدة الشَّوق.

٥- فرقنا : خفنا[١١] ، صادفنا البحر حيث اكتلم : أي هاج وجاوز حده المعتاد[١٢].

٦- عين زغر : بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام [١٣].

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الفتن واشراط الساعة ، باب قصة الجساسة : ٢٢٦١/٤ (ح ٢٩٣٢).

(٢) سنن أبي داود : كتاب الملاحم ، بال خبر الجساسة : ١١٨/٤ (٣٤٢٦).

(٣) سنن الترمذي : كتاب الفتن ، باب ٦٦: ٥٢١/٤ (ح٢٢٥٣).

(٤) سنن النسائي الكبرى : كتاب الحج ، دور مكة : ٤٨١/٢ (ح ٤٢٥٨).

(٥) سنن ابن ماجة : كتاب الفتن ، باب الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج

(٦) مسند أحمد بن حنبل ، حديث فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) : ٣٧٣/٦ (ح ٢٧١٤٥٦).

(٧) ينظر : مشارق الانوار على صحاح الآثار : القاضي أبي الفضل بن عياض بن موسى اليحصبي المالكي ، المكتبة العتيقة ، دار التراث ، (د.ط) (د.ت) : ٥٥/١.

(٨) ينظر : النهاية في الحديث ، أبو السعادات المبارك محمد الجزري ، المكتبة العلمية ، بيروت ، (د.ط) ، ١٩٧٩م : ٣٥/٤.

(٩) شرح النووي على صحيح مسلم : ٨١/١٨.

(١٠) ينظر : مشارق الأنوار للجزري : ٢٦١/٢.

(١١) عون المعبود : ٣١٨/١١.

(١٢) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢٥٣/٤.

(١٣) مشارق الأنوار للجزري: ٣١٥/١.

٧- بيده الصيف صلتاً: أي مسلولاً [١].

٨- فأتحفتنا برطب يقال له رطب بن طاب وسقيتنا سويق سلت : أي ضيفتنا بنوع من الرطب ، (وسلت) هو حي يشبه الحنطة ويشبه الشعير [٢].

المعنى العام :

تناول هذا الحديث الشريف قصة الجساسة الذي نقل الينا على لسان فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها).

فالجساسة : بفتح الجيم وتشديد السين المهملة الأولى سميت بذلك لتجسها الأخبار للدجال[٣].

وقيل هي امرأة ، وقد جاء في عون المعبود ثلاثة أوجهٍ من أوجه وجوده الجمع ، فقال يحتمل ان يكون للدجال جساستين احدهما دابة والثانية امرأة ويحتمل ان تكون شيطانة تمثلت تارة في صورة دابة واخرى في صورة امرأة وللشيطان التشكيل في أي تشكيل أراد[٤].

وهذا الحديث يدلُّ على وجود الدجال وأنَّه موثقٌ بتلك الجزيرة ، فإن سال سائل يعجز العلم ولا سيما مع التطور العلمي من رؤية الدجال والجواب إذا شاء الله عز وجل أن يعمي أمره عن الناس عمى عليهم أمره ولم يهتدوا اليه ، ولو حصل ذلك التطور العلمي ، وهذا كما بقى بنو إسرائيل أربعين سنة يتيهون في الصحراء ومع ذلك ما اهتدوا هم ، ولا علم بهم احد مدة أربعين سنة ، فكذلك بالنسبة للدجال ، فيمكن ان الناس يعمى عليهم أمره فلا يهتدون إليه[٥].

فإذا أذن الله عز وجل له بالخروج فمسيح الهداية في السماء وسينزل في آخر الزمان، ومسيح الضلالة في الأرض ، وستكون نهاية مسيح الضلالة على يدي مسيح الهداية عيسى ابن مريم ﷺ[٦].

فالعِبرة من إخبار النبي ﷺ الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) عن تميم مع انه كان يخبرهم بمثل ذلك ، فأن مثل هذه الأخبار ، وتلك القضايا التي يأتي الواقع يصدقها تزيد من يقين المؤمن وتزيد من إيمانه ، فهذا الخليل إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أول من يؤمن بكل ما أخبره الله به ، وكان للمتقين إماماً ، وكان امة وحده ، ومع ذلك يقول ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ

---

(١) تفسير ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن أبي عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الازدي الحميدي ، حققه حققتهُ زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ن مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٩٩٥م ،ط١ :٥٧٣/١.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم : ٨٤/١٨.

(٣) المصدر نفسه : ٧٨/١٨.

(٤) ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود محمد شمس الحقّ ابادي : ٣١٥/١١.

(٥) ينظر : شرح سنن ابي داود ، عبد المحسن عباد : ١٤٨/٢٥.

(٦) ينظر : شرح سنن أبي داود ، عبد المحسن عباد : ١٩٩/٢.

تُؤْمِنۖ ﴾ [١] الست مصدقاً ؟ ﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ ﴾ [٢] ، فالخبر حينما يأتي ليس كالخبر حينما يأتي حساً مشاهداً [٣].

ثم أن هناك من طعن بحديث الجساسة ونجيبه بأن :

١- حديث الجساسة صحيح وهو ثابت في صحيح مسلم (رحمه الله تعالى) ولا إشكال في ذلك.

٢- قد شارك الإمام مسلم في تخريج حديث الجساسة الأمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وأبن ماجه...

٣- تميم الداري صحابي جليل قد وثقه الله تعالى في كتابه العظيم.

٤- حديث الجساسة من أمور الغيب ، والنبي محمد ﷺ معصوم من تصديق الكاذب.

٥- قال الترمذي : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال يرويه الزهري عن أبي سلمة ، عن فاطمة بنت قيس ، قال محمد : وحديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، في الدجال هو حديث صحيح[٤].

ثم سألهم الدجال عن نخل بيسان ، وهي قرية في الشام قريبة من الأردن[٥] ، واخبرهم أن نخلها يوشك ان لا يثمر وسألهم عن بحيرة الطبرية ، وقال أن ماءها يوشك أن يذهب ، وسألهم عن عين زغر ، وهي قرية بالشام[٦] ، وسألهم عن نبي الأميين ، خرج ، فأجابوه نعم ، فقال : أطاعوه أم عصوه فأجابوه أطاعوه ، فقال : ذلك خير لهم ، يعني إذا أطاعوه : وهذا كلام حق صدر من مبطل ، والحق ما شهدت به الأعداء[٧].ثم اخبرهم بأنه المسيح الدجال وانه أوشك ان يؤذن له في الخروج ، فإذا خرج فلا يدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة ، غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما ، كلما أردت أدخل واحدة منها استقبلني ملك بيده سيف يصدني عنها ، وأن على كُلِ نَقبٍ منها ملائكة يحرسونها [٨].

الفوائد المستنبطة :

١- يُعدُّ هذا الحديث من مناقب الصحابي الجليل تميم الداري.

٢- قصة الجساسة ، هي من جملة أحاديث الدجال إلا أنّه اشتهر بين العلماء بحديث الجساسة.

---

(١) سورة البقرة : آية ٢٦٠.

(٢) سورة البقرة : آية ٢٦٠.

(٣) شرح الأربعين النووية ، عطية بن محمد سالم : ٢/٢١.

(٤) علل الترمذي : ٢٧٦/٢.

(٥) ينظر : سنن أبي داود : ٣١٨/٢١.

(٦) ينظر : المصدر نفسه.

(٧) شرح سنن أبي داود ، عبد المحسن العباد : ١٢٨/٢٥.

(٨) شرح صحيح مسلم للنووي : ٢٦٢/٦.

٣- المسيح الدجال موجود ، وهو من علامات القيامة الكبرى.

٤- اذا جاء المحسوس الواقع مطابقاً مصادقاً للخبر السماعي زاده قوة.

* * *

الخاتمة

وبعد تجوالنا في رياض السيدة فاطمة بنت قيس بنت خالد (رضي الله عنها) أوجز بالذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث :

١. إنَّ السيدة فاطمة بنت قيس بنت خالد (رضي الله عنها) صحابية جليلة سليلة بيت كبير القدر في عصر النبوة ، فهي زوجة الصحابي الجليل أسامة بن زيد (رضي الله عنه).

٢. كانت ذات عقل وجمال وكمال وكانت من المهاجرات الأول.

٣. أمّا لمروياُتها فقد تنوعت بين الفقه وقصة طلاقها وحديث الجساسة.

٤. بلغ عدد مروياتها في الكتب التسعة (٧١) رواية بالمكرر و (٧) رواية بدون المكرر.

٥. تتراوح مروياتها بين الصحيح والحَسَن والضَعِف فأما الصحيحة فقد بلغ عددها (٤) أحاديث وأما الضعيفة فعددها (١).

* * *

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. الاستذكار الجامع لمذهب فقهاء الأمصار ، ابو عمر ، يوسف بن عبد الله بن عبد البر النهري القرمطي ، حققه سالم محمد عطا – محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٠م.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة (رضي الله عنهم) ، عز الدين بن الأثير ابن الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) حققه عادل احمد الرفاعي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٦٦٩م ، ط١.

٣. إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، عبد الرحمن أبي بكر أبو الفضل السيوطي ، المكتبة التجارية الكبرى ، -مصر- (د.ط) ، ١٣٨٩-١٩٦٩.

٤. الأسماء والكنى: ، لأحمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني ، (ت٨٥٥هـ) ، حققه عبد الله بن يوسف الجديع ، دار الأقصى ، الكويت ، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥هـ.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة(رضي الله عنهم) ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ - ١٤١٥ هـ.

٦. الأم للشافعي : أبي عبد الله ، محمد بن إدريس الشافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢، ١٣٩٣

٧. البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، زين الدين أبن نجيم الحنفي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، (د.ت)

٨. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٢م

٩. التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابو عبد الله البخاري الجعُفي ، حققه هاشم الندوي ، دار الفكر – بيروت ، (د.ط) ، (د.ت)

١٠. تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله الذهبي ، شمس الدين محمد الذهبي دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، (د. ت)

١١. تفسير الاحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ، دار ابن جزيمة ، الرياض ، ط١، ١٤١٤هـ

١٢. تفسير ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن أبي عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي ، حققه حققتهُ زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ن مكتبة السنة ، القاهرة ،

١٩٩٥م ،ط١.

١٣. تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، حققه محمد عوامه ، دار الرشيد ، سوريا ، ١٤٠٦هـ - ١٦٨٤م ، ط١.

١٤. التمهيد كما في الموطئ من المعاني والأسانيد تأليف ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٣٨٧هـ ، (د. ط)

١٥. تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١ ، ١٣٢٦هـ

١٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) ، المحقق: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٧. تهذيب الكمال لأحمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ط١

١٨. تيسير مصطلح الحديث ، محمد الطحان ، مكتبة المعارف ، ط١٠ ، ٢٠٠٤م

١٩. الثقات ، محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي ، (ت ٣٥٤هـ) ، حققه : السيد شرف الدين احمد ، دار الفكر ، ط١ ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢٠. الجرح والتعديل عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، دار إحياء التراث العربي ، ط١، ١٢١٧-١٩٥٢

٢١. حاشية السندي على النسائي ، نور الدين بن عبد الهادي أبو الحسن السندي ، حققه عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

٢٢. الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزي علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي ، حققه : علي محمد عوض – عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ن بيروت، ، ط١ ، ١٩٩٩هـ

٢٣. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ الفقيه صفي الدين بن أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني ، حققه عبد الفتاح ابو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية، دار البشائر - حلب ، بيروت ، ط٥ ، ١٤١٦هـ

٢٤. الديباج على مسلم عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي حققه أبو إسحاق الجويني الأثري ، دار ابن عفان ، الخبر ، السعودية ، (د. ط) ١٤١٦هـ-١٩٩٦م

٢٥. رجال مسلم ، احمد بن علي بن منجويه الاصبهاني ، أبو بكر (ت ٤٢٨هـ) حققه عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ط١ :

٢٦. الروض الباني (المعجم الصغير) ، سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني ، المكتب الإسلامي دار عمار ، بيروت – عمان ، ١٩٨٥م ، ط١

٢٧. روضة الطالبين وعمدة المفتين ، محي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النووي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ

٢٨. سنن أبن ماجة، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٩. سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، دار الفكر ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٣٠. سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٣١. سنن الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٢. سنن النسائي الكبرى ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المحقق : مكتب تحقيق التراث ، دار المعرفة ببيروت ، ط٥ ، ١٤٢٠هـ.

٣٣. شرح الأربعين النووية ، عطية بن محمد سالم ، (المتوفى : ١٤٢٠هـ)

٣٤. شرح الزرقاني على موطأ مالك ، تأليف محمد بن عبد الباقي ، بن يوسف الزرقاني ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١١هـ

٣٥. شرح السيوطي لسنن النسائي ، الأمام السيوطي ، حققه عبد الفتاح او غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ، ط٢ ، ١٩٨٦م

٣٦. شرح سنن أبي داود ، عبد المحسن عباد

٣٧. شرح سنن النسائي ، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي

٣٨. شرح مسلم بشرح النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط٢ ، ١٣٩٢هـ

٣٩. صحيح البخاري ، (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،

دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط١ ، ١٤٢٢هـ
٤٠. صحيح مسلم ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٤١. الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع ، ابو عبد الله البصري الزهري (ت ٢٣) دار صادر ، بيروت ، (د.ط) ، (د.ت)
٤٢. الطبقات لابن الخياط ، لخليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري ، (ت ٢٤هـ) حققه : د. أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ١٤٠٢/١٩٨١ ، ط٢.
٤٣. علوم الحديث لأبن الصلاح ، حققه نور الدين عنتر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م
٤٤. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، بدر الدين محمود بن احمد العيني ، دار التراث العربي ، بيروت ، (د.ت)
٤٥. عون المعبود شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥م
٤٦. غريب الحديث ، احمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان ، حققه عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، (د. ط) ، ١٤٠٢هـ
٤٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري
٤٨. الفروع وتصحيح الفروع ، حمد بن مفلح المقدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨، ط١ ، تحقيق ابو زهراء حازم القاضي
٤٩. فيض القدير شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر، ط ، ١٣٥٦هـ
٥٠. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة ، حمد بن احمد ابو عبد الله الذهبي الدمشقي، حققه محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية : مؤسسة علو ، جدة ، ط١ ، ١٤١٣-١٩٩٢م
٥١. كشف القناع عن متن الإقناع ، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، حققه هلال مصلي مصطفى هلال ، دار افكر ، بيروت ، (د. ط) ، ١٤٠٢هـ
٥٢. اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠-١٩٨٠
٥٣. لسان العرب ، أحمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، (د.ت)
٥٤. لسان العرب لأبن منظور ، المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله +

هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة

٥٥. المدونة الكبرى ، مالك بن أنس دار صادر ن بيروت ، (د.ط) (د.ت)

٥٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) ، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

٥٧. المستدرك على الصحيحين للحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، المحقق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، دار الحرمين ، القاهرة – مصر ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.

٥٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٩. مشارق الأنوار على صحاح الآثار : القاضي أبي الفضل بن عياض بن موسى اليحصي المالكي ، المكتبة العتيقة ، دار التراث ، (د.ط) (د.ت)

٦٠. مشارق الأنوار للجزري

٦١. مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، حققه حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣هـ

٦٢. معالم السنن شرح سنن أبي داود ، وأبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي بالمعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ) ، المطبعة العلمية ، حلب ن ط١ ، ١٩٣٢م

٦٣. المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى آخرون ، مطبعة مصر ، (د.ط) ، ١٣٨١-١٩٦١

٦٤. المغني ، لأبن أبي قدامة ، أبو محمد موفق الدين عبد الله ابن احمد بن محمد بن قدامة الجمايلي المقدسي ، ثم الدمشقي الحنبلي ، مكتبة القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت)

٦٥. المؤسسة الفقهية الكويتية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت ، دار السلاسل ، ط ٨ ، ١٤٢٥-١٤٢٧هـ

٦٦. الموسوعة الفقهية الكويتية

٦٧. موطأ مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٦٨. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، حققه نور الدين عنتر ، مطبعة الصباح ، دمشق ، (د.ت) ، (د.ط)

٦٩. النهاية في الحديث ، أبو السعادات المبارك محمد الجزري ، المكتبة العلمية ، بيروت ، (د.ط) ، ١٩٧٩م

٧٠. النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

٧١. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، احمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨) ، حققه عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١، ١٤٠٧

* * *